

والمكذبين، كقصص نوح وإبراهيم وموسى وهارون، وعيسى، ومحمد وغيرهم من الأنبياء والمرسلين، عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام.

النوع الثاني: قصص قرآني يتعلق بحوادث غابرة، وأشخاص لم تثبت نبوتهم، كقصة الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت وطالوت، وجالوت، وابني آدم، وأهل الكهف، وذو القرنين، وقارون وأصحاب السبت، ومريم وأصحاب الأخدود، وأصحاب الفيل ونحوهم.

النوع الثالث: قصص يتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن الرسول ﷺ كغزوة بدر وأحد في سورة آل عمران، وغزوة حنين وتبوك في التوبة وغزوة الأحزاب في سورة الأحزاب، والهجرة، والإسراء ونحو ذلك^(١).

أغراض القصة في القرآن:

سيقت القصة في القرآن لتحقيق أغراض دينية بحتة، وقد تناولت من هذه الأغراض عدداً وفيراً من الصعب استقصاؤه، لأنه يكاد يتسرب إلى جميع الأغراض القرآنية، فإثبات الوحي والرسالة، وإثبات وحدانية الله، وتوحد الأديان في أساسها والإنذار والتبشير، ومظاهر القدرة الإلهية، وعاقبة الخير والشر، والعجلة والترث، والصبر والجزع، والشكر والبطر، وكثير غيرها من الأغراض الدينية والمرامي الخلقية قد تناولته القصة وكانت أداة له وسبيلاً إليه.

فإذا نحن استعرضنا هنا أغراض القصة القرآنية فإنما نشبت أهم هذه الأغراض وأوضحها وهي:

١ - إثبات الوحي والرسالة، وبيان أن الدين كله من عند الله من عهد نوح إلى عهد محمد، وأن المؤمنين كلهم أمة واحدة والله الواحد رب الجميع.

وفي سورة الأنبياء مظهر واضح لوحدة الرسالة فقد تحدثت السورة عن قصص الأنبياء فذكرت طرفاً من قصة موسى وهارون وإبراهيم ولوط وداود وسليمان وأيوب

(١) مناع القطان: مباحث في علوم القرآن ص ٢٦٠.